



المنشور
العدد (82)
أسبوعية ثقافية أدبية فنية

رئيس التحرير

البارون الاخير

محمود صلاح الدين

شاعرة سورية

نرجس عمران

قصيدة

يا حي (بالمحكي)

النهضة ملود

رئيس التحرير

البارون الأخير

محمود صلاح الدين

سكرتير التحرير

زهرة محمد

الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة

د. إبراهيم العلاف

د. عبد الستار البدراني

د. أحلام غانم

د. سناء الطائي

د. احمد ميسر

د. احمد جار الله

د. فارس تركي

قاسم الغراوي

الصحفيون العاملون

احمد عيسى / مصر

رسل الساعدي / العراق

نرجس عمران / سوريا

ليلى جواد / العراق



للنشر الالكتروني

الموصل

المحتويات

٥..... مقال افتتاحي

قراءات

٧..... غالي شكري / د. إبراهيم العلاف

١١..... غاندي / د. صالح العطوان الحياي

أدب ساخر

١٩..... هامش / د. احمد جار الله

٢٠..... في بوركينا فاسو / حسام الطحان

شعر

٢١..... ما زلت تبحث في البلاد عن البلاد / عبد المنعم حمدي

٢٤..... يا حي (بالمحكي) / نرجس عمران

٢٦..... هذا المساء / فاطمة صالح صالح

٢٩..... وطن الحياة / إسماعيل خوشناو

٣٠..... محاولة لقتل شهقة الشمس / انمار مردان

٣٣..... شام / زوات جميل حمدو

قصة قصيرة

٣٤..... ناي أيلول / ناهد الغزالي

عالم المرأة

٣٦..... كلمات راققت لي / زهرة محمد

عرض كتاب

دون كيخوته / قاسم الغراوي ٣٩

حوارات

عبدالله الشريف / رسل الساعدي ٤١

أقلام شابة

الفيلسوفة هيباتيا / ليلي جواد ٤٥

وصية شهيد / أمجد الناصري ٤٧

مسك الختام

مغانم السلطة والفسادين / قاسم الغراوي ٤٨



مقال افتتاحي

متدين ولكن

تحت عنوان

ليس لله زنبيل

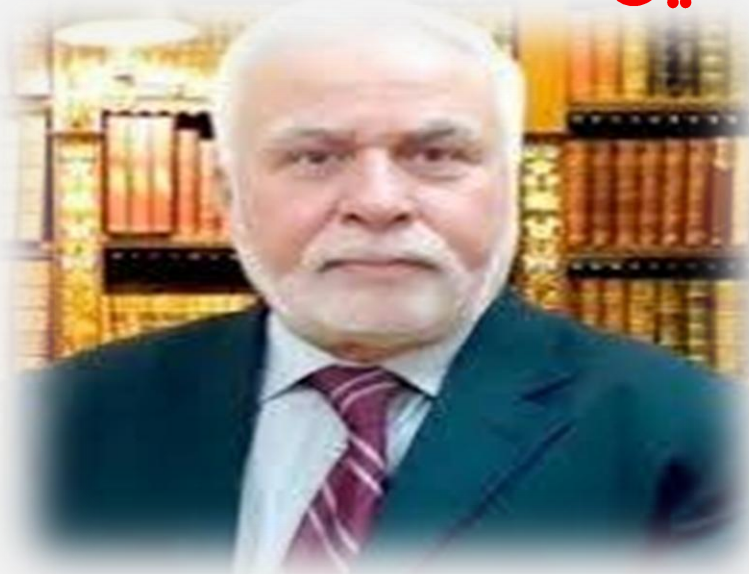
بقلم البارون الأخير محمود صلاح الدين

مهم جدا ان تقرأ هذا ... هناك اليوم بعض المتدينين الجدد بميزات خاصة لا نظير لهم بتاريخ الإسلام ولا بالإسلام قط . وهنا نموذج سوف نتحدث عنه اليوم هو ذلك الرجل الذي يأخذ من الدين غطاء لضعف الشخصية ، التي يعاني منها ، ويردد ان الله سوف يرزق ، وينصر ، ويفعل ويفعل وكل ما هو له علاقة بالفرد . وفي اكثر من اية يفرض الله هذا الا عن طريق الاخذ بالأسباب ، حتى في التفاصيل الصغيرة . ولكن هناك شخوص تبحث عن ما لا ينفع وهو ضار ، وهي قضية التسليم والخنوع في قضايا الدنيوية ، وهذا غير صحيح فالدين عبادة والعمل وكسب الرزق حياة يجب علينا العمل عليها ، وما من يردد ان الله كريم ويرزق وهو كلام لا غبار عليه ولكن الرزق لمن ؟ هل للذين يجلسون يحدثون للناس بما لا يعملوا هم به ؟ الجواب لا . انما لمن يسعى وهناك دروس في الدين ترشدنا الى هذا ومن اهم الدروس التي نأخذها من الدين وهي قضية خلق حواء عندما اخذ الله من جسد ادم ضلع ليقول حواء وهو القادر الذي يقول للشيء كن فيكون . ومن هنا ان الله يعلمنا درس الاخذ بالأسباب لا الاعتماد على العطايا تحت أي مسمى حزبي او جماعة ينتمي لها . وقد

ظهرت في السنوات الأخيرة فرق دينية هي أكثر فتك من الجماعات المنحرفة كالقاعدة وداعش واخواتها وهم ولآلئك الذين يعلنون ما لا يعملون به والله منهم براء . لان الدين لا يعرف النفاق وقد كان هناك وجوه كثيرة وقضية الأحزاب في الإسلام هي الأكثر فتك بالدين بكل المقاييس المتعارف عليه فالإسلام دين الله وهو قد أتم جوانبه على اكمل وجه وهذا ما اكد عليه الرسول الكريم (ص) في خطبة الوداع وهذا لا يستطيع احد ان ينكر هذا وما الدفاع عن الله هي كارثة بمعنى الكلمة الدفاع عن احد يدل على ضعف الطرف المدافع عنه والله القوي الجبار وهو لا يحتاج لفلان او حزب يطرح نفسه المتحدث عنه وهناك ممارسات لدى بعض تلك الأجيال لا تمت للدين بصلة ومنها اخذ دور الله في تحديد هوية البشر والى أي جهة ينتمي الخير او الشر وليس هذا فحسب ولكن اصبح مصطلح ولي الامر مباح للجميع حتى صغار العقول فقط لأنه بدأ بالصلاة وشهادة لا اله الا الله محمد رسول الله كم يحدث في المسلمون الجدد في أوروبا وغيرها وليس عليهم ذنب انما تقع المسؤولية على أوليائك الدعاة الجهلاء الذين يعلمون الدين للناس بشكل منقوص وهي نظرية الامر بالمعروف والنهي قبل ترسيخ معرفة من هو الله فيكون الرجل منهم يحدث عن النار وعذاب القبر قبل ان يحدث عن نعيم الجنة ويحدث أيضا الناس ان الدنيا دار فناء ونسي هو اننا في الدنيا نأخذ الاخرة وقد كانت هناك صور للجهالة في رجال الدين ابشع من ما كانت عليه قريش قبل الإسلام فقريش قبل الإسلام كانت تتحلى بالأخلاق ومسلم اليوم قد اسقط نظرية الاخلاق مقابل الدين وتحول الى عبد للروايات التاريخية وبتعد عن الله وأصبح يقول ما لا يفعل وينتظر من الله تغير الحال وان يدلي له بزنبيل يصب عليه الخيرات وهو لا يعمل وهذا ما يرفضه الله عز وجل فيجب على الدعاة قبل ان يكسب احد للدين الاسلامي ان يشرح له ما هي صفات الله وما مطلوب منه ولم يقل الله وما خلقت الجن والانس ليقتلون انما ليعبدون وهنا يجب ان يفهم الجميع ان الخلل لا يكمن في الدين انما في تلك العقول التي تطرح نفسها متحدثة بسم الله والله لا يحتاج لهذا فقد قال وأبدع في القرآن الكريم وما بعد كلام الله كلام يقال وحسبي الله ونعم الوكيل

قراءات

غالي شكري : قوانين النهضة والسقوط



د. ابراهيم خليل العلاف

استاذ التاريخ الحديث المتمرس

جامعة الموصل

ايار /مايو ١٩٩٨ .. توفي غالي شكري عن عمر ناهز الـ (٦٣) عاما ،
الف خلالها العديد من الكتب كما كتب
المئات من المقالات . وفوق ذلك كان
لفترة من الزمن رئيسا لتحرير واحدة
من المجلات المصرية المعروفة
برصانتها تلك هي (مجلة القاهرة) ..

كان غالي شكري كاتباً يسارياً
ناصرياً .. ولد في محافظة المنوفية
المصرية يوم ١٢ آذار سنة ١٩٣٥
وتوفي في ١٠ ايار سنة ١٩٩٨ ،
وبالرغم من كونه مسيحياً ، الا انه
درس القرآن الكريم بل وحفظه عن
ظهر قلب مع التجويد وهو في السن
السابعة من عمره ويؤكد غالي شكري

من منا لا يتذكر غالي شكري ، هذا
الكاتب والباحث والناقد والمؤرخ
المصري - العربي الذي كان معروفاً
بداًبه ونشاطه الحثيث لتأصيل الفكر
العربي المعاصر .. جيل الستينات من
القرن الماضي وحتى اواخر
التسعينات .. ملأ غالي شكري الدنيا
وشغل الناس .. في الصحف
والمجلات .. في الكتب .. في الاهرام
.. كنا نقرأ له وقد تابعنا حصوله على
الدكتوراه من جامعة السوربون في
فرنسا وكانت اطروحته قد طبعت فيما
بعد في كتاب حمل عنوان ((النهضة
والسقوط في الفكر المصري الحديث))
وقد اشرف عليه المستعرب الفرنسي
الشهير جاك بيرك .. في العاشر من

انه ولد وترعرع في بيئة عربية اسلامية من حيث الثقافة والاعراف الاجتماعية .. تذكره قبل ايام الاستاذ عزمي عبد الوهاب ، وهو كاتب مصري ، وكتب عنه مقالة في مجلة الاهرام العربي يوم ١٧ حزيران ٢٠٠٦ بعنوان ((غالي شكري .. لماذا نسيناه؟!)).



عمل خلال السنوات الواقعة بين ١٩٥٦ وحتى ١٩٦٠ في سلك التعليم ، ثم اختير سنة ١٩٦٤ ليكون مديرا لتحرير مجلة الشعر ، بعدها عمل في مجلة الطليعة واصبح مسؤولا عن تحرير ملحقها الادبي .. جاء الى القاهرة وتعرف على نخبة من المفكرين وتوجه نحو قراءة الفكر الماركسي لسنوات ونشر قصصا مترجمة عن الانكليزية في مجلات منها الرسالة الجديدة وقصة . واول

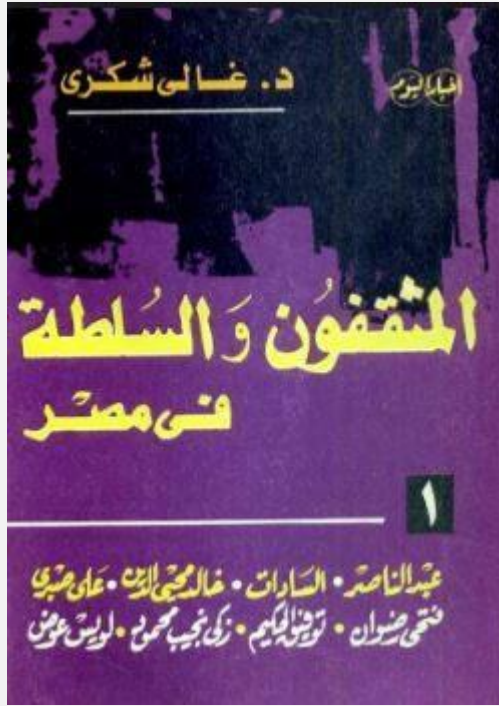
كتاب له كان عن خاله الكاتب المصري المعروف (سلامة موسى) وهو بعنوان : ((سلامة موسى وازمة الضمير العربي)). وبعدها اصدر كتاب ((ازمة الجنس في القصة العربية)) وقد فصل مع (١٢٠) كاتبا وباحثا واستاذا جامعييا بعد توقيع لمعاهدة كامب ديفيد وجاء الى العراق واصدر مذكرات الجيل الضائع وبعدها ذهب الى لبنان وسافر الى فرنسا واكمل دراسته وحصل على الدكتوراه ثم درس في الجامعة التونسية ، وعاد الى مصر وظل يواصل كتابة مقاله الاسبوعي في جريدة الاهرام حتى اصابته بجلطة في المخ ونقله الى فرنسا للعلاج ثم وفاته رحمه الله ..(لكونه مسيحي هل يجوز رحمة الله عليه)

لغالي شكري كتب كثيرة ، منها (شعرنا الحديث الى اين ؟ دار المعارف ، القاهرة /١٩٦٨) ، و(المنتمي : دراسة في ادب نجيب محفوظ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩) و (مذكرات ثقافة تحتضر ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٠) و

(ذكريات الجيل الضائع ، وزارة الاعلام العراقية ، بغداد ن ١٩٧١) و

(ثقافتنا بين نعم ولا ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٢) و (ادب المقاومة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٠) ،

الظاهران المتلازمان في مختلف
مراحل تاريخنا المعاصر .



كان اختيار عصر محمد علي باشا (١٨٠٥ - ١٨٤٣) وعصر جمال عبد الناصر (١٩٥٢ - ١٩٧٠) أطرا للبحث ، اختيارا لنهضتين سقطتا بعد ((انجاز)) تحقق على ارض الواقع ، وقد وضع غالي شكري يده على ان من ابرز المؤثرات في نهضة وسقوط النظامين هو (العلاقات الدولية وتوازن القوى العالمي) . وفي نطاق سؤال النهضة وجواب السقوط فان ثمة ثوابت كان لابد من اخذها بنظر الاعتبار منها ان الحملة الفرنسية على مصر ليست هي محور النهضة التاريخي بل هي من العوامل المساعدة ، اما العامل الرئيسي فهو العنصر الداخلي الحاسم في التطور ،

و (التراث والثورة ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣) ، و (عروبة مصر وامتحان التاريخ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٥٤) و (من الارشيف السري للثقافة المصرية ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٥) و (ماذا يبقى من طه حسين ، دار المتوسط ، بيروت ، ١٩٧٤) ، و (عرس الدم في لبنان ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٦) و

(العنفاء الجديدة : صراع الاجيال في الادب المعاصر ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٧) .

في سنة ١٩٧٨ اصدر كتابه (النهضة والسقوط في الفكر المصري الحديث) عن دار الطليعة ببيروت . والكتاب كما قال الاستاذ غالي شكري رحمه الله ؟ في حينه ، هو المجلد الاول من مشروع عمل مستمر واكب عليه منذ عشر سنوات وعده مدخلا لسوسيولوجيا الثقافة العربية المعاصرة . والكتاب كذلك هو النص الكامل للاطروحة باللغة الفرنسية التي نال بها درجة الدكتوراه والعنوان بالاصل الفرنسي هو (النهضة والسقوط في الفكر العربي الحديث : دراسة نقدية مقارنة بين عصري محمد علي وجمال عبد الناصر)) وقد اراد غالي شكري ان لا يتوقف عند ظاهرة النهضة في الفكر العربي بقدر ما اراد اكتشاف قوانين النهضة والسقوط معا ، وهما

وسقوطها ، وان النهضة العربية لاتزال منذ كانت في صدر الاسلام حوارا مع الآخر ، لا مجرد احياء للقديم ، واخيرا فان العرب ، وان كانوا اليوم متخلفين بالمعايير الاقتصادية والتكنولوجيا للتقدم ، الا ان العناصر الكامنة فيهم عناصر حية في نسيج مجتمعهم الذاتي ، بينما عناصر القهر الحضاري دائما خارجية اولا وعابرة ثانيا . وللاسف فان العامل الخارجي يظل يلعب دورا استثنائيا في سقوط نهضتهم ، وكل ما يتطلب لكي يدخلوا التاريخ ثانية ، ان يبحثوا داخل انفسهم ومجتمعهم عن (العامل الداخلي) الذي يحدد سر نهضتهم من جديد ، هذا قدر الامة مع النهضة والسقوط ، كأى بطل تراجيدي تحمل الثورة في احشائها جنين الثورة المضادة ، ويحمل نظام الثورة المضادة في داخله مقومات الثورة وفي كل دورة من دورات التاريخ ، تستضيف الامة عنصرا جديدا وفي العمق دائما يتفاعل التاريخ ، بهزائمه وانتصاراته ، مع مكونات الحاضر ومقومات المستقبل .. تلك هي رؤية غالي شكري الى عوامل النهضة ومعاول الهدم والسقوط ، وهي يقينا تحتاج الى دراسات معمقة وفكر وقاد وعين ثاقبة وقلم حر وعسى ان نجد يوما من شبابنا من يقوم بذلك ..

وقد استخلص غالي شكري من التاريخ الاجتماعي العربي بضعة ثوابت منها ان البناء الطبقي للمجتمع كلما تأكدت مركزية الدولة ، لايسمح بالحروب الاهلية ، بل يسمح بالانقضاظ على السلطات او على الغزو الاجنبي ..



كما ان عروبة مصر كانت تعني تقدما في الاسس المادية لنهضة المجتمع ، بينما اقليميتها تعني الهزيمة العسكرية والتخلف الاقتصادي والتبعية للاجنبي والانحطاط الفكري وان الديموقراطية تعني في التاريخ الاجتماعي للثقافة العربية ، دعم التيار الاكثر تقدما . وان ادوار الجيش والمثقفين والدين من ابرز الادوار ، سلبا وايجابا ، في قيادة النهضة

غاندي الاسطورة صناعة بريطانية للوقوف بوجه النفوذ الاسلامي في الهند

د. صالح العطوان الحياي

كم من أشخاص ومقامات وعلامات في التاريخ قد غفلنا عنها ، بل الأخرى أنها قد عظمت من قبلنا بسبب سوء الرؤية وغموض الحالة ونقص التاريخ. مما لا شك فيه أن تاريخنا يزخر بالكثير من المعلومات المغلوطة والأفكار المحرفة والشخصيات المزيفة، ولا عجب في ذلك فكاتب التاريخ منتصر وليس للمنتصر سوى ما يريد.

مهاتما غاندي المفكر الحر والثائر من أجل الوطنية والحرية والاستقلال، ذلك ما نعرفه عنه وذلك ما وصل إلينا حول آرائه وأفكاره ومعاناته من أجل الحرية، ولكن في الحقيقة إنه كالمسم في العسل فلا هو قائد ولا معلم ولا ثائر. إنه بلغ مقامًا عاليًا عندنا جميعًا مسلمين ومسيحيين وهندوك مفكرين وفلاسفة علماء وملاحدة، الجميع يقدره بل وصل في بعض الأمر إلى حد التقديس، وسنستعرض الآن حقيقة تلك الشخصية الاسطورة .

غاندي سارق الحركة الوطنية من المسلمين الهندوسي الذي أخفى هندوسيته البغيضة وراء المغزل والشاه ... كانت فلسفة غاندي التي استقاها من تولستوي ولقنوها لنا في الشرق، هي التعامي عن أفعال المستعمر مهما حدث ومحاولة المهادنة معه في كافة المجالات والوضعيات، كان المسلمون أول من نادوا إلى الوقوف ضد الاحتلال البريطاني ومطالبته بالاستقلال، ولكنه اي غاندي قد أسلم كل شيء للهندوك بكل مكر وخبث ولننظر إلى القصة من البداية بعد الثورة التي قادها

مجلة مدودها العالم أجمع عدد 82 مجلة زهرة البارون

المسلمون في الهند كان همه الشاغل ألا يتحقق للمسلمين السيطرة على الهند....في البداية قاطع المسلمون معاهد الاستعمار في «لاهور» و«لكنؤ» ثم اتجهوا لإقامة الجمعية الإسلامية لتحرير الهند، وكان في نفس الوقت الهندوك قد أقاموا المؤتمر الوطني لمساعدة الاستعمار ولمحاربة المسلمين.



سنة ١٩١٦ تنبعت الحكومة البريطانية لتلك الحركة، فتم القبض على ممثليها مثل أبو الكلام آزاد، وحسرت مهاني، وظفر الله خان ثم قاموا بعمل هدنة مع الاحتلال عام ١٩١٨ وفي عام ١٩١٩ قاموا بفك أسر المسجونين فأعادوا تشكيل جمعية «إنقاذ الخلافة من أيدي الطامعين» بقيادة مولاي عبد الباري رئيس علماء إفريقيا محل وفي ١١ فبراير ١٩٢٠ تم تكوين الجمعية رسميًا بقيادة غلام محمد فتو، وميامن حاجي خان ومن هنا بدأ دور هذا «الغاندي» لم يكن أحد يعرفه كان متطوعًا في تمريض الجنود فاتجه إلى الانضمام إلى تلك الحملة ووافق المسلمون تيمناً به رغم تحذير المولدي «خوجندي» وذلك ما قاله السيد عبدالعزيز الثعالبي الزعيم التونسي الأشهر في تقريره للأزهر الشريف ١٩٣٧.

واندس غاندي ضمن الجمعية وكان في تلك الفترة على اتصال بالاستعمار، وكذلك الهندوك وبرغم أن المسلمين قد وثقوا به ولكنه أقنعهم بالدخول في المؤتمر الوطني الذي نظمه الاستعمار، وكان لملاحقة المسلمين وذلك بسبب الثقة المفرطة فيه حتى

إنه طلع خطيباً يقول: «إن اتحاد الهنادكة مع المسلمين يبقى متيناً طالما لم يشرع المسلمون في مناوأة الحكومة» أي ثائر إذا وأي وطني كان يهادن الاستعمار وتأجيل الاستقلال مهما كان.

وفي ذلك الوقت شرع المسلمون في مقاطعة الاحتلال وعدم دفع الضرائب والإضراب عن العمل تنديداً بالاحتلال وأعدوا الرتب والنياشين إلى الحكومة وأحرق التجار المسلمون البضائع الإنجليزية، وزادت الاعتقالات حتى إنه كان يقبض على ألف من المسلمين صباحاً ويُفرج عنهم ليلاً، لأن السجون لم تعد تسع المعتقلين حتى أن اللورد ريدينج الحاكم العام في كلكتا قال:

" إنني في حيرة شديدة من أمري ولا أعرف ماذا أفعل "

ومن ثم أعلن المسلمون الاستقلال التام عن الحكومة البريطانية وأقاموا الولايات ولم يعترفوا بالقضاء البريطاني ومن هنا ظهر دور هذا الغاندي مرة أخرى، حيث طلبه الحاكم وأمره بعمل وفاق بين الحكومة والشعب الهندي حيث قال له:

إن مصدر الحركة الاستقلالية في الهند هم المسلمون وأهدافها بأيدي زعمائها ألا ترى أننا لو أجبنا طلباتكم فإن مصير البلاد آيل للمسلمين فماذا يكون حال الهنادكة بعد ذلك؟ هل تريدون الرجوع إلى ما كان قبل الاحتلال البريطاني إذا أردتم أن تحفظوا لأنفسكم باستقلال الهند فعليكم أولاً كسر شوكة المسلمين، ولن يتأتى ذلك إلا بمهادنة الحكومة البريطانية والسعي وراء تدمير المسلمين.

ثم أوعز إليه الحاكم محاولة تهدئة الأمر مرة أخرى وعقد مهادنة، حتى أنه طلب من غاندي أن يطلب من محمد علي أن يكتب خطاباً وأنه سيكون سرياً بين محمد علي والحاكم فقط وكتبه محمد علي تحت تأثير سحر غاندي وما لبث أن صدح به في كافة أرجاء الهند «إن محمد علي تقدم إلى الحكومة يطلب العفو على الهفوة التي ارتكبها» فأى ثائر إذا من يتآمر مع الاحتلال ضد وطنيته.

غاندي واجتماع الكونجرس

أغسطس ١٩٢٠ أعلنت الخلافة مصادمة الحكومة وليس الموالاتة في مؤتمر الخلافة في كراتشي، ومن هنا بدأت الاعتقالات للزعماء أمثال شوكت علي، وكثار أحمد، وبير غلام محمد وآخرين ورفضوا الاعتراف بالحكومة وبهيبة المحكمة ولكن الحكومة أدانتهم بمجرد الاتهام وحكمت عليهم بالحبس لمدة سنتين، وبعدها أصدر محمد علي وسيف الدين كنشلو خطاباً لتهدئة الشعب.

ووعدهم بأن الزعماء سيحضرون الاجتماع في مدينة أباد سواء رضيت الحكومة أم لا اعتقادهم بأن المؤتمر سيعلن الاستقلال، ولكن كان لغاندي رأي آخر والحكومة كانت متأكدة من عدم انعقاد اجتماع الكونجرس نظراً لتلك السياسة وتلك الاعتقالات، ولما عقد الاجتماع ديسمبر ١٩٢٠ خطب هذا الغاندي قائلاً: «بما أن الزعماء يعتقلون ولا سبيل للمداولة معهم في شؤون المؤتمر، أقترح عليكم تعييني رئيساً للمؤتمر وتخويلي السلطة المطلقة لتنفيذ ما أراه صالحاً من الإجراءات وتم تسليم مؤتمر «الخلافة» إلى الحكيم أجمل خان ومؤتمر «مسلم ليك» إلى حسرت مهاتي. وبعدها أقنع غاندي وقال للحكيم أجمل خان أن يقول:

" إن إعلان الاستقلال في الظروف الراهنة غير مناسب."

ثم صدح هو في مؤتمره بأن الاستقلال لا يصلح الآن وأنه يجب مهادنة المستعمر مهما يكن ولكن حسرت مهاتي رفض ذلك في مؤتمره ومن ثم تم الحكم عليه بالسجن لعشر سنوات وتم تخفيفها إلى سنتين.

هذا هو غاندي في حقيقته التي لم تعرف في بلادنا ولا بلاد المشرق التي أخفيت من قبل الاستعمار ومن ثم ظهر المصريون معجبون بغاندي والذي كان يدعو إلى الخضوع والخنوع والاستسلام تلك الأفكار التي استقاها من تولستوي. لذلك يجب ألا نخدعنا الصور البراقة والأوهام الخادعة التي تزين صورة ذلك المجرم الذي كان هو وابنه نهرو أشد عنفاً على المسلمين وغير المسلمين في الهند، فما هو إلا سارق للحركة الوطنية ومانع لقيام حكومة حرة وطنية. يجب أن تتكسر تلك التماثيل وتلك الأكاذيب فغاندي ما هو إلا أكلوبة في واقع مليء بالأكاذيب

كان الزعيم الهندي غاندي من الزعماء القلائل الذين نالوا شهرة واسعة في هذا العصر ، وحيثما ذكر نجد الثناء العطر يرافق سيرته ، وأنه بطل المقاومة السلمية التي يحرص الغرب على تصديرها إلى العالم الإسلامي ، وتذكيرهم بها في كل مناسبة.. فيا ترى ما سر هذا الرجل الذي ظهر فجأة على المسرح السياسي في الديار الهندية ؟

علينا العودة إلى القرن ١٦م ، الذي شهد الانطلاقة الحديثة للحروب الصليبية. لقد كان هدف الموجة الجديدة من الحروب الصليبية الأوربية في القرن ١٦م هو الالتفاف حول العالم الإسلامي من الخلف لخنقه اقتصادياً ، من أجل إضعاف الدولتين المملوكية والعثمانية ، لكن أوربا فوجئت بأن العمق الإسلامي يمتد في وحدة دينية فريدة وخطيرة حتى يصل إلى جزر الفلبين ، ماراً بالهند ، التي أثارت لوحدها شهية الأوربيين بشكل عجيب ، لكونها من أعظم المراكز الاقتصادية

الإسلامية في ذلك الوقت ، هذا وقد استغل الأوروبيون سماحة السلطان المغولي المسلم (جها نكير) فبدأوا بالتسلل إلى الهند كتجار ، حتى تمكن الإنجليزي (وليم هوكنز) من مقابلة السلطان (جها نكير) في عام (١٠١٧هـ / ١٦٠٨م) بصفته مبعوثاً من الملك الانجليزي (جيمس الأول) ، وقد حاول (وليم هوكنز) استثمار مقابلته للسلطان (جها نكير) بأن يأخذ منه خطاب مجاملة إلى الملك (جيمس الأول) لكن الوزير الأول في بلاط السلطان رد عليه قائلاً : (إنه مما لا يناسب قدر ملك مغولي مسلم أن يكتب كتاباً إلى سيد جزيرة صغيرة يسكنها صيادون!).

لقد عرف الإنجليز أن وجود الحكم الإسلامي في الهند كفيل بتعطيل أحلامهم الصليبية لذا فقد اكتفوا بما كان من تأسيسهم لشركة الهند الشرقية للتجارة الإنجليزية في الهند والأقطار المجاورة في عام (١٠٠٩هـ / ١٦٠٠م). ومع الوقت كانت شركة الهند الشرقية تتوسع وتزداد فروعها في أرجاء الهند ، ومع الوقت بدأت حقيقة هذه الشركة وفروعها تتكشف فلم تكن إلا قواعد عسكرية إنجليزية ، وبؤر تجسسية كان هدفها تجنيد المنافقين من أبناء المسلمين ، والعملاء من أبناء الهندوس ، والسيخ.

وفي عام (١١٧٠هـ / ١٧٥٧م) وفي إبان الغزو الشيعي الصفوي الإيراني للهند قام الجيش البريطاني التابع لشركة الهند الشرقية باستغلال هذا الظرف الحرج فتمكن من هزيمة المسلمين في منطقة البنغال في معركة (بلاسي) التي تعد أول المعارك الحاسمة بين الطرفين ، وقد تم لهم ذلك بمساعدة المنافقين والعملاء الذين تم تجنيدهم عبر عشرات السنين ، إلا أن احتلال الإنجليز للهند لم يتم إلا بعد قرن من الزمان وبعد معارك طاحنة بين الطرفين ، انتهت بعزل (بهادر شاه) آخر السلاطين المسلمين ونفيه إلى بورما حيث توفي عام (١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م) لذلك فقد قامت بريطانيا في عام (١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م) بضم الهند إلى التاج البريطاني رسمياً ، لتصبح درة التاج البريطاني منذ ذلك التاريخ.

تقريب الهندود

----- لقد عرف الاحتلال البريطاني أنه من المستحيل أن يقبل المسلمون في الهند الرضوخ لسياسة الأمر الواقع وفي ذلك يقول (النبرو) الحاكم البريطاني في الهند : (إن العنصر الإسلامي في الهند عدو بريطانيا اللدود ، وإن السياسة البريطانية يجب أن تهدف إلى تقريب العناصر الهندوسية إليها ، لتساعدتهم في القضاء على الخطر الذي يتهدد بريطانيا في هذه البلاد).

وفي عام (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) قامت بريطانيا بتأسيس حزب المؤتمر الوطني الهندي ، ومن خلال هذا الحزب تم إحياء القومية الهندوسية الوثنية القديمة ، لتكون عوناً لبريطانيا في محاربته للإسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية.

سياسة بريطانيا تجاه المسلمين :

لقد كانت بريطانيا تعلم أن بقاءها في الهند لن يكتب له الاستمرار في ظل مقاومة إسلامية صلبة ترفض الذوبان والانبطاح والتوسل للمحتل ، لذا فقد لجأت إلى تنفيذ سلسلة من الخطوات الرامية إلى خلخلة هذه المقاومة وكسرها ، ومن ذلك :

١- إقامة المذابح للمسلمين في كل مكان ، وفي ذلك يقول أحد الكتاب الإنجليز : (إن ما ارتكبه جنودنا من ظلم ووحشية ، ومن حرق وتقتيل ، لا نجد له مثيلاً في أي عصر).

٢- زرع العصبية الجاهلية داخل المجتمع المسلم ، حيث قسموا المسلمين إلى طوائف اجتماعية ، وأجبروهم على تسجيل أنفسهم رسمياً حسب هذا التقسيم الطائفي.

٣- العبث بمناهج التعليم لتخدم سياسة الاحتلال البريطاني ، مما جعل المسلمين ينفرون من المدارس العلمانية خوفاً على عقيدة آبائهم.

٤- نشر الانحلال والمجون والإباحية والفساد.

٥- تأسيس الحركات الهدامة التي تتسمى باسم الإسلام مثل القاديانية ، التي نفت مبدأ ختم النبوة ، ونبذت الجهاد ومقاومة المحتل ، ودعت إلى طاعة الإنجليز والقبول بسياسة الأمر الواقع.

٦- تزوير التاريخ الجهادي للأمة المسلمة عن طريق نشر الكتب والمؤلفات التي تنبذ الجهاد والمقاومة ، ومن ذلك كتاب المستشرق ، تومس آرنولد : الدعوة إلى الإسلام.

٧- إبعاد العلماء وعزلهم عن قيادة وتوجيه الجماهير المسلمة.

٨- إيجاد زعامات قومية إسلامية ، تفتخر بقوميتها على حساب انتمائها إلى دينها وإسلامها ، وقد كان هؤلاء ممن تخرجوا من المدارس والكلليات العلمانية.

صناعة غاندي :

عندما توفي السلطان العثماني محمد الفاتح رحمه الله (٨٨٦هـ) وهو يحاصر روما دعا بابا الفاتيكان في روما النصارى في أوروبا إلى الصلاة شكراً لله ابتهاجاً بوفاة محمد الفاتح.

هذه الحالة من الرعب والفرع لم تكن لتغيب عن أوروبا الصليبية في نظرتها إلى العالم الإسلامي ، لذا فقد كان أخطر عمل قامت به بريطانيا هو إلغاء الخلافة الإسلامية وإسقاط الدولة العثمانية وتفتيت العالمين العربي والإسلامي ، حتى لا تضطر أوروبا لإقامة صلاة الشكر مرة أخرى.

لقد أدى قيام بريطانيا الصليبية بإلغاء الخلافة الإسلامية إلى إنكفاء روح المقاومة الإسلامية في الهند ، ومن ذلك تأسيس المسلمين جمعية إنقاذ الخلافة في عام (١٩٢٠م) ، وقاموا بجمع (سبعة عشر مليون روبية) لأجل هذا الغرض.

وهنا طفا على السطح فجأة شخص هندوسي اسمه (غاندي) وقام بالتقرب إلى جمعية إنقاذ الخلافة وطرح عليهم فكرة التعاون مع حزب المؤتمر الوطني الهندي ، فرحب المسلمون بذلك ، ولما عقد أول اجتماع بين الطرفين ، طرح المسلمون شعار استقلال الهند عن بريطانيا ، بدلاً عن فكرة إصلاح حالة الهند التي كانت شعار المؤتمر الوطني ، لكن (غاندي) عارض هذا المقترح وثبط الهمم ، وفي عام (١٩٢١م) عقد الطرفان اجتماعاً مهماً تمكن فيه المسلمون من فرض شعار الاستقلال عن بريطانيا وقاموا بتشكيل حكومة وطنية لإدارة البلاد. هذا التطور الخطير لم تكن بريطانيا لتسمح له بإفساد فرحتها بإسقاط الدولة العثمانية وتقسيم العالم الإسلامي ، لذا فقد قام (ريدينج) الحاكم البريطاني للهند بالاجتماع (بغاندي) وقال له : (إن مصدر الحركة الاستقلالية في الهند هم المسلمون ، وأهدافها بأيدي زعمائهم ، ولو أجبنا مطالبكم ، وسلمنا لكم مقاليد الحكم ، صارت البلاد للمسلمين ، وإن الطريق الصحيح هو أن تسعوا أولاً لكسر شوكة المسلمين ، بالتعاون مع بريطانيا ، وحينئذ لن تتمهل بريطانيا في الاعتراف لكم بالاستقلال ، وتسليم مقاليد الحكم في البلاد إليكم). وبناء على التنسيق والتفاهم الذي تم بين (ريدينج) و (غاندي) قامت بريطانيا بالقبض على الزعماء المسلمين المنادين بالاستقلال ، فأصبح الطريق ممهداً أمام (غاندي) الذي طلب من هيئة المؤتمر الإسلامي الهندوسي ، بأن تسلم له مقاليد الأمور بصفة مؤقتة نظراً لقبض بريطانيا على الزعماء المسلمين ، وعندما عقد أول اجتماع برئاسة (غاندي) نفذ ما تم الاتفاق عليه مع الحاكم البريطاني (ريدينج) وأعلن أن الوقت لم يحن بعد لاستقلال الهند.

وفي الفترة من (١٩٢١ - ١٩٤٨م) نجد أن بريطانيا قد طبقت في الهند ما طبقت في فلسطين مع الصهاينة ، حيث قامت بتسليح الهندوس وتدريبهم ، والتنسيق معهم لإقامة المذابح للمسلمين ، أما غاندي الذي أصبح كل شيء بعد تلميذه في مسرحية نفيه المؤقت إلى جنوب أفريقيا فقد قام بمذبحة ثقافية بشعة للحضارة الإسلامية في الهند ، وفي ذلك يقول الأستاذ أنور الجندي رحمه الله : (لقد كانت دعوة غاندي إلى ما سماه اكتشاف الروح الهندي الصميم ، والرجوع إلى الحضارة الهندية ، هو بمثابة إعلان حرب على الحضارة الإسلامية التي عاشت على أرض الهند أربعة عشر قرناً ، وغيّرت كل مفاهيم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، بل إنها قد غيرت مفاهيم الهندوكية نفسها).

وعندما اطمأنت بريطانيا على مقدرة الهندوس على حكم الهند قامت بترتيب الأمور لاستقلال الهند.

لقد كان عام (١٩٤٨م) الفصل الأخير من مسرحية غاندي وبريطانيا حيث سلب الحق من أهله بإعلان استقلال الهند عن بريطانيا في تلك السنة ، لكن مسرحية المقاومة السلمية التي قام غاندي فيها بدور البطل لا تزال تعرض إلى يومنا هذا. بقي أن نشير إلى أن من يطلق شرارة الحقد والكراهية لا بد أن يكتوي بنارها ، فقد مات غاندي مقتولاً عند استقلال الهند ، ثم تبعه في عام ١٩٧٨م آخر حاكم بريطاني للهند حيث قتل على أيدي الثوار الإيرلنديين ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.



أدب ساخر

هامش

د. احمد جار الله ياسين

قبل سنوات عديدة ربما اواخر التسعينيات .. اقيمت جلسة ادبية للابداع النسوي الشبابي .. وسئلت احدى القاصات .. لماذا لم تكتبي عن تجربة الحصار الاقتصادي واثرها على الانسان العراقي وانت ابنة البيئة نفسها .. فاجابت انها بحكم حالة اسرتها المادية الجيدة لم تعيش تجربة الفقر والجوع لتكتب عنها ..

وكان رد اغلب مداخلات الجمهور من الادباء ان التجربة يمكن تخيلها والكتابة عنها لان الخيال مصدر واحد من مصادر التجارب الادبية الى جانب الواقع والتاريخ والاساطير مثلا .. فليس ضرورة ان نعيش التجربة حقيقة لنكتب عنها .. واذكر مثلا ان الصديق المبدع ناهض الرمضاني كتب مسرحية جميلة جدا عن جندي ياباني ظل تائها لسنوات في الغابات بعد الحرب العالمية الثانية .. اي عن تجربة لم يعيشها المؤلف لكنه اجاد التعبير عنها .. وربما وجد فيها معادلا لعبثية الحياة في حالات شبيهة عاشها المؤلف جنديا في حروب العراق العديدة...

ولعل اجمل انواع الادب ذلك الذي يكتبه مؤلف تخيل التجربة كلها ولم يعيشها حقيقة لكنه بأسلوبه اقنعنا بمستوى الابداع العالي في النص .. الى درجة اننا اعتقدنا بمعاشته الحقيقية للتجربة التي تناولها النص ..

في بوركينا فاسو

حسام الطحان



تلعب الاحداث الكبيرة لا سيما الحروب دورا كبيرا في استحداث مصطلحات جديدة ، ولا اقصد بالجديدة انها جاءت من العدم ، بل انها دخلت في حقول جديدة لم تألفها سابقا واصبحت لها دلالات غير مألوفة لدى المتلقي ، فمثلا كلمة شفافة التي توصف بها الانتخابات كانت تقال سابقا للملابس الانثوية المثيرة لا سيما الداخلية منها ، وبعد عام ٢٠٠٣ اصبحت كلمة شفافة وصفا للانتخابات التي تجري في بوركينا فاسو ..

شعر

ما زلت تبحث في البلاد عن البلاد

شعر : عبد المنعم حمدي

مهداة الى صديقي الشاعر الكبير حميد سعيد

الشمسُ شمسُك، والسماءُ على يديك
سُرقت أناملُها عيونَ الحالمين
بمزنَةٍ تُهمي عليكِ
خُذْ ما تشاء من الغمام
أطلقِ صداحك للأنام
ولليمام
وابعثْ لبابل آيةَ الشوق المعْتَق بالسلام
...
ضعْ حبَّك المخمور أنيةً
توزعها الرياحُ
على الجراحِ

واكتبْ شموخك بانسراح
.... واستطلعْ القلبَ المعذب،
كي ترى ما لا يرى ..
قمرًا تشظي حُلْمهُ ،
وترى الفراتين على عطشِ قُراخ
حيثُ النشيج المرَّ نهرٌ يابسُ
وترى الظلام مُصَفِّقًا ، وفي النواخِ
البومُ لآخ
...
آتٍ إليك .. ، وحاملًا نزفي معي

(فقراء سومر) ينشدون : لربّما يأتي
النهار
فبين شوقك والديار
إكليل غار
حنّت إليك عيونهم وقلوبهم
ولربّما (السّمّار) صحك يقبلون
من المنافى و القفار
...
عمّا قريب ،
تقتني عيناك في الأثر الطفوف
وتلملم الأشلاء في نزع الحتوف
وثرّم الحلم الجميل ،
يا زهرة الحلم الجميل ،
ويا منى القدر المحبّب
في ندى الريح العصوف
وبلهفتي أرنو الى شغف النجوم
وهي حولك تحتفي
بمرايطين تجرّ عوا
حرق المرات القروف
لتحدّث السّمّار والشعراء
عن لغة ، وقاموس جديد ،
كان أبلغ في البوادي ،
وكان أجمل في الحروف
وتحدّث الأحفاد عن شجر
وعن ناي ترنّم
بالمواقف والفوارس والسيوف
في كلّ جرح نخلة ، وبكلّ أفق كوكب
وبليل فاحشة ترى شرفاً أنوف
وعضضت جرحك صابراً ،
متفكراً ، تطوي تضاريس المكاره
عقّة ،
تتأمل الحشرات تزحف في الدروب
وكيف للأفعى تغير جلدّها ،
وأنت أدري العارفين بسحنة الأحرار
في الضحاح ،
والصدأ المعشش في القلوب
وما اتخذت دريئة للصمت ،
غير النزف بالصبر الحليم على
الخطوب
أوما يؤجل من خيارك واختيارك
للوثوب
مضت السنون .. وأنت أنت الفخر
والسيف المجرب في الحروب
لسنا ملائكة نعيش منزّهين من
الذنوب ُ

يلمع في الجبين	لاشمس تبرزغ في الغروب
زمنٌ رديءٌ	لاشمس تبرزغ في الغروب
: أَيْنَمَا غَيَّرْتَ بَوْصَلَةَ الْإِقَامَةِ	...
والرحيل،	نَأْتِي إِلَيْكَ
فَتَمَّ وَجْهُ مُهَيِّمٍ ..	سُحْبًا نَنَامُ بِسَاعِدَيْكَ
يحصي عليك الضوء والماء المعين	وبكلّ صحراء لديك
فأخفض جناحك للحنين	ينبوغُ بستان البلادِ بمقلتيك
...	لَيْتَ الصَّبَاحَاتِ الْجَدِيدَةِ
لم يبقَ عمرٌ فائضٌ كيما نطارد	توقدُ الشبقَ القديم
ماتفتَحَ في الصقيعِ	على هديل حمامةٍ عطشى
وما تشبَّت في الضياغِ	ولا ماء هناك ولا مطر
أو في قبيلة قَيْنُقَاغِ	...
يا ..كم بحثتَ عن الربيعِ ؟	كان احتجاجُك في اتجاه الفجر آياتٍ
عن دجلة الوطن الفجيعِ	بما أَلَفَ الثُّقَاةَ الشُّكَّ في عين اليقينِ
عن ناقةٍ ظمأى وعن (بستان عبدالله)	تترقبُ الاخبار ..ترصدُها هنا ،
في صبحٍ وديعِ	وهناك تبحتُ عن أرومة نخلةٍ
...	أو نخلةٍ في الياسمينِ
ما زلت تبحت في البلاد	وتجوب أرجاء البلاد وعرضها
عن البلاد وأهلها ،	وفي السنين الغابرات من السنينِ
عن كلِّ شيءٍ قد يُباعِ	من أجل أن تجد النقاء الحرَّ
وأنت .. أنت ، لا تبيعُ .. ولا تُباعِ	

يا حيّ (بالمحكي)

نرجس عمران

سورية

وقفتُ حدو أنوارها مضوية
عم بتلالي أحلى من وردة جورية
سألتو يا حيّ :
ليش عيونك دامعين ؟
عم بيقولوا فيه عيد
خلي أنوارك والعين !
جاوبتها عتبات الدور
كأنو ماسمعت الست بدور ؟!
أي سمعت : العيد إجي بموعدو
لا تأخر
ولا خلف وعدو .

إي ه ه ه

يلي متلك كتار

مابيعرفو شو جرى

و شو صار

ما همّن من العيد

مدلة مدودها العالم أدمع عدد 82 مدلة زهرة البارون

الإضحكتو	ويما... ويما... ويما
ولا شو ضحى هالحيّ	امسحي دموعك يا يُما
تتعم فرحتو	يعرفوا بغيابن بيقهرونا
سربلت ُ دموعها الأبواب	كانوا ضلوا هون عنا
بلحظة غادروها زينة الشباب	هو الوطن سترة
وليم وعلي وعبدالله وحسين	كل أصيل
إما على السما طالعين	وبالخيانة
يما بالفلا مستوحشين	تستر كل ضمير عليل
يما بسوط الأسر مجلودين	هن راحوا ليحي العيد
يما بالعلة عالقين	والعيد وراهن صار بعيد



هذا المساء كان استثنائيا

فاطمة صالح صالح

هذا المساء ..

كان استثنائيا ..

حين عانق ..

طيف الوفاء.

حرف منضود ..

بهمهمات الخفاء.

كان استثنائيا ..

حين غرقت .. جزر المنى ..

بضفتي نهر ضنين ..

تغزل فتيل حلم ..

فكفي حنين ..

كان استثنائيا ..

حين تجاسرت ..

البقايا بخطايا .. كان استثنائيا...
اعلنت حدادا.. حين اغرقه التيه ..
عن موت الضمير .. بمداه ..
ورماه بحرا ..
لجيا..كلظى ..
هواه ..
تباشير صبح ..
تقيه سواة ماضي ..
ضرير.. كان استثنائيا ..
حين تجاسرت عليه..
غمغات ..
خنقت ما تيسر ..
من ذكر فقير..
على شفا بصر..
حسير ..
كان استثنائيا ..
حين اغرق الدمع ..
منتصف الرجفة..
وعضه الوقت..
بفكي اللهفة ..
صقيع ليل ملبد ..
المصير ..
كان استثنائيا ..

مدلة مدودها العالم أجمع عدد 82 مدلة زهرة البارون

حين تملصت منه .. بألف حسرة خفية ..

اصابع الدهشة ..

كروى ملتوية .. الا خطوط ..

السرائر .. عرض بطول ..

متعائمة العقيدة .. كمساحات متشظية ..

بين مفترق ..

اياتها .. شهقتين ونبضة ..

لم تحفظها .. يتيمة الولااء ..!!!!!!!

ذاكرة مثقوبة الهوية ..

ولا ذكرى محموعة ..



وطن الحياة

اسماعیل خوشنau

سَابُوقُ أَبْوَابِ مَشَاعِرِي

فَأَسْدُلُ الزُّهْرَ

على لوحاتِ مَوطِني

وَأَزْمُرُ بِرَقَائِقِ الْحَنِّ

وَأَفْرُشُ أَيْتِي الصَّرَد

لَعَالَمٍ لَيْسَ فِيهِ أَيُّ غَدْرٍ

حِوَارُهُمْ

عِناقُ قِصائد

ورزْمَةُ کَلِمَاتٍ

زُمُرْدُ وَنَسِيمُ وَرَدُ

كَتَمْتُ السِّرَّ

فَتَقَتْ قَوَافِي الْهَجْسِ

قَطَعْتُ الْأَنْفَاسَ

إِلَى أَنْ يَرْجِعَ زَمَنُ الْوَرْدِ

غَمَسْتُ الْحَسَّ

كَبَيْتُ قَوَافِلَ الْقَصْدِ

أَقْفَلْتُ دِيَوَانِي

حَتَّى يَنْتَهَى الْجَوْرُ

سَتَبْلُغُ الْأَرْضَ سَمَاسَمَ الْغَدْرِ

ناشِرَ الْخَلْقِ

نواسخ الضبع

محاولة لقتل شهقة الشمس

أنمار مردان

أعتذر عن أخطاءٍ ارتكبت من غيري بحقي
لأنني الصديق الخشبي لعناوين حماقاتهم
لم يستوعبوا ظل نبضاتي في خزائهم
وهم يجرون عظامي من شراب الموتى
ولغبايهم

أصبحت كلُّ صباحاتهم دميةً في يدي
وليلهم أهزوجةً منزويةً في دفترٍ قديمٍ
لن اغفر للأشياء التي تعلمتها من معلم الإسلاميه
هو شاهدٌ مريرٌ على شواءٍ عقولنا اللينه

التي كانت ورقة قمارٍ بيضاء

يرميها كما يرغب

كان ملتحمياً في حب الله

لا يزني

والأسفاه

مات ولم يفهم

ان الرب بستانٌ أخضر

وأعمقُ من الذين يقولون ولا يفعلون
لن اعتذر من المشطِ الذي تهشمَ فوقَ ظلِّها
ولم اشعر بندمِهِ
ولم أحاول جاهداً لملمةَ أسنانهِ
لأعيدهُ إليه .. أعني خرابه
تركتُهُ ضاحكاً حين سمعتهُ يغني فوق الطاولة العجوز
تركتُهُ واقفاً خلفِ الضغينة
يعزفُ وحدهُ صابونة الوداع
لن اعتذر من التلفاز الذي ينثرُ صورَ الانفجارِ تباعاً
ويصرخُ أيها الناجون من هذا الركاب
عليكم بالسيرِ خلف الغربالِ خوفاً من السقوطِ
وخوفاً من النزهةِ حين تعطي للمطرِ صبغةً أخرى
وبعد كل هذا الصراخ
تقوُّدنا الهاويةُ عِراةً نحو خطوات الجحيم
لن اعتذر من القتلةِ
وهم ينسون اسمي في كلِ فوهةٍ
حين اقضمُ الشمسَ من فخذها ببراءةٍ
لأكون غلاماً ناضجاً للسبايا
عسى ان لا أتجاوزَ مساحةَ الله
لن أعتذر من خطأ السماءِ الداكنِ مهما كانت زرقتهُ
لأنني لم أكن ماهراً في صيد الخفايا من الجنودِ
ولم أكن شيطاناً يونانياً وأنا أدسُ النهرَ

في ماءٍ البحرِ الذي أكل القمرُ نصفَ تضاريسه
ولم يعد له مأوى في بطن الحوت
لن أعتذر من القرنِ الماضي برمته
وهو يتناولُ صورَ الشهداءِ ويؤطرها
ولا يفكرُ كيف سيقابلها برحابةِ فكرهِ المريض
لن أعتذر من ننماخ
فلا عاهرةٌ ستغتسلُ فيك بعد اليومِ
ولا من منجمٍ ينقذُ رذاذَ بئركَ المثقوبِ
فكلنا خطايا يا ننماخ
ندوقُ لونَ الصحو
ولا نعرفُ كيف ستستحمُ ذنوبنا في غفلةِ الماءِ
فأدمُ مذُ يتمه
كان ولا يزال في أفكارنا
أشرس من أي قبرٍ أبيض
وأكبر من الشمسِ بدقيقتين

شآم

زوات جميل حمدو

سورية

شآم

يابسمة الحب على مفارق الآلام

ياصدى اللحن الحزين

يابوح قيثارة حنين

ياملتقى العشق على مدارج السنين

يامرقد الشمس في ظلال الياسمين

يابلبلا تخافه الأقفاص

ياجسدا لايأبه للرصاص

ياقصيدة كلها حبق

في لحظة العطر احترق

يالحن حب هائم

وسفرجل وحمائم

يادوحة يامنذنة

يامنعب الأنسام

لن ترقص الأيام إن حزنت شآم

وسيفضب الإله إن غضبت شآم

ياشامة الدنيا شآم

قصة قصيرة

ناي أيلول

ناهد الغزالي

تنهدت أسارير قلبي في مضجعتها السرمدية...
فتدفق الليل بين السطور، مطوقا فضفاضات حلم أنهكه الانتظار،
لفظتكم ذكريات دكناء، في غياهب الوجع،
متى كنتم أصدقاء؟؟
مجرد أقنعة اجتثت ابتساماتي،
يأبى قلبي نسيانها، احتسيتم فرحتي في حانات الغيبة،
رافعين أشعة الزيف فوق شواطئ الظلام،
كفأك دمعاً عيني، توسدي النرجس حلماً والياسمين ابتسامة،
كلما أزهى طريقي تتبرج أقنعتكم، ارحلوا فما عاد زيفكم على الفؤاد ينطلي،
سأمضي في دروب الوحدة أرتشف بلهفة همس أيلول،
همس دافئ، ثائر، ينتزع القضبان من منفى الأحزان،
هنا سأزرع جنوني وتزهو ابتساماتي كما ذات ربيع،
بين تيه وتيه أرسم على الماء أمل استفاقة ضمائركم
وتأبى اللوحة أن تكتمل،
لترشح صفحات زيفكم في أنقاض آسنة،

وداعا لكل من أتقن حياكة رداء أوجاعي،
وطرز من نفاقه قناع الصدق،
سأغمس قلبي في الوحدة لو كانت حنظلا،
وأدرك الشهد من أناملكم الغادرة، لو كان آخر ترياق...



عالم المرأة

كلمات راقية لي

زهرة محمد

وفي عبيبة محاولتها الاستحواذ على قلبه ذات مرة اكتشفت أنها من
بين الكثيرات في طابور قابل للزيادة لكنهن يحاولن تقمص دور
العاشقات دون جدوى فأرادت التفرد واصطنعت لنفسها طابورا لا
يحوي سواها عليها تصل قبلهن ثم أيقنت أخيرا أن من يراقبه
الصفوف من بعيد لا يستحق عناية الانتظار فعاشت عاشقة لنفسها.

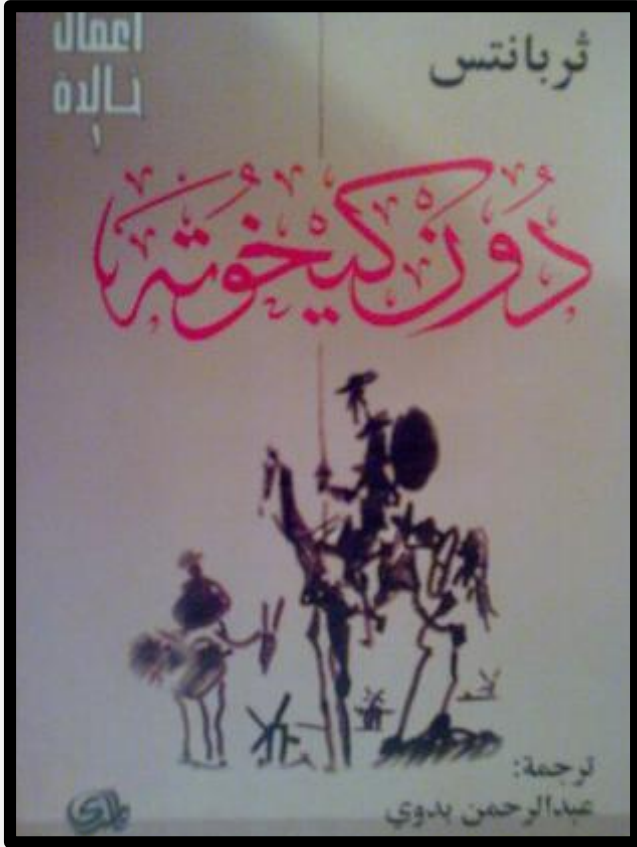
أزياء



كاريكاتير عراقية



ناصر إبراهيم



عرض كتاب

دون كيشوته

(دون كيشوت)

عداد : قاسم الغراوي

العنوان الأصلي (بالإسبانية): Don Quixote

المؤلف : ميغيل دي سيرفانتس Miguel de Cervantes

دون كيشوت وتنطق بالاسبانية (دون كيشوته) الكتاب الذي ظفر بنجاح في اسبانيا منذ ظهوره عام ١٦٠٥ ثم في بقية انحاء العالم يكاد ان يكون منقطع النظير، حيث طبع (٥٠٠) مرة في اللغة الاسبانية و (٢٠٠) مرة في الانجليزية وما يعادلها في الفرنسية وانه مترجم الى معظم لغات الأرض، وفي هذا دلالة واضحة على انه عبارة عن قصة انسانية لم يقف تأثيرها عند شعب دون شعب، ولم يقتصر نفوذها على زمان دون زمان.

دون كيشوت هو رجل نحيف طويل قد ناهز الخمسين - بورجوازي متوسط الحال يعيش في احدى قرى اسبانيا ابان القرن السادس عشر لم يتزوج من كثرة قراءاته في كتب الفروسية كاد يفقد عقله وينقطع ما بينه وبين الحياة الواقعية ثم يبلغ به الهوس حدا يجعله بفكر في ان يعيد دور الفرسان الجوالين وذلك بمحاكاتهم والسير على نهجهم حين يضربون في الارض ويخرجون لكي ينشروا العدل وينصروا الضعفاء، ويدافعوا عن الأرامل واليتامى والمساكين.

فأعد عدته للخروج بان استخرج من ركن خفى بمنزله سلاحا قديما متأكلا خلفه له آباءه فأصلح من امره ما استطاع، واضفى على نفسه درعا، ولبس خوذة وحمل رمحا وسيفا وركب حصانا اعجف هزيلا.

وانطلق على هذه الهيئة شأن الفرسان السابقين الذين انقروا منذ أجيال.

ثم تذكر وهو سائر في طريقه فرحا مزهوا ان الفارس الجوال لا بد له من تابع مخلص أمين، فعمد الى فلاح ساذج من ابناء بلدته وهو سانشوبانزا فيفاوضه على ان يكون تابعا له وحاملا لشعاره، ويعدده بان يجعله حاكما على احدى الجزر حين يفتح الله عليه، ويصدق سانشو ويضع خرجه على حماره ويسير خلف سيده الجديد.

واول المعارك التي سعى هذا الفارس الوهمي الى خوضها كانت ضد طواحين الهواء اذ توهم (ولم يكن شاهد مثلها من قبل!) انها شياطين ذات اذرع هائلة واعتقد انها مصدر الشر في الدنيا، فهاجمها غير مصغ الى صراخ تابعه وتحذيره ورشق فيها رمحه فرفعته اذرعها في الفضاء ودارت به ورمته ارضا فرضت عظامه.

ثم تجيء بعد ذلك معركة الاغنام الشهيرة فلا يكاد دون كيشوت يبصر غبار قطيع من الاغنام يملأ الجو حتى يخيّل اليه انه زحف جيش جرار فيندفع بجواده ليخوض المعركة التي اتاحها له القدر ليثبت فيها شجاعته ويخلد اسمه وتتجلي المعركة عن قتل عدد من الاغنام وعن سقوط دون كيشوت نفسه تحت وابل من احجار الرعاه يفقد فيها بعض ضروسه.

...رواية ساخرة ممتعة أنصح الجميع بقرائتها

حوارات

عبد الله الشريف: إختيار الأعضاء المناسبين للعمل ضمن الفريق أول خطوة للنجاح

حاورته : الكاتبة رسل الساعدي



من ام الدنيا _ مدينة الفراعنة _ العلم والتاريخ والحضارة

(مصر) يتميز بعض الشباب بحب التكنولوجيا

يبرعون فيها

يعجبهم تناغم الأرقام ، يعزفون على الشاشة الذكية أبداعهم ليلهموا الآخرين

وليصنعوا من اللاشئ شئ

عبد الله محمود ناصر الشريف ذو الاربعة والعشرين ربيع درس نظم المعلومات الإدارية

طور أنظمة إدارية لسطح المكتب بلغة سي شارب

__ هل يعتبر ماتقوم به موهبة او تعلم ذاتي او أكاديمي

موهبة وتعلم ذاتي اما الاكاديمي انا متعلمتش اكاديمي ولما بعمل شروحات مش بشرح بطرق اكاديمية بشرح بطرق العمل الفعلي

__ هل أقمت دورات تدريبية

انا بشتغل في المجال ده من ٣ سنين او اربع سنين خبرتي كويسة في المجال لذلك نعم أقمت عدد من الدورات لتعليم الشباب

__ حدثني أكثر عن الدورات التي أقمتها ؟

دورة إدارة شركات صغيرة

دروس في سيكوال سيرفل

دروس في اساسيات البرمجة بلغة شارب

دورة مشروع اجنده تليفونات للمبتدئين

__ ما مدى إقبال الشباب على هكذا نوع من الدورات

الاقبال للشباب ضعيف جدا نظرا لقلّة تحضر المجتمعات العربية من ناحية الادارة التكنولوجية

__ ماهي العقبات التي واجهتك خلال مسيرتك ؟

العقبات في المجال ان الدعم العربي اساسيات فقط لا غير ولا يوجد مشروع عربي كامل يفيض بالمعلومات على الباحثين فتعبت الى ان توصلت لاني فهمت اللغة الانجليزية بصورة جيدة وبهذا تمكنت من تخطي العقبة

__ ما وضع العمل في السوق المصري ؟

وضع السوق المصري مهمل جدا

مجلة مدودها العالم أجمع عدد 82 مجلة زهرة البارون

بالرغم ان العمل الي بنقوم بيه في البرامج الادارية اصعب من المواقع الف مره نظرا لاننا نتعامل مع حسابات وترصيدات وكميات وغيرها من الامور الحسابية والادارية و رغم ذلك لا توجد مبيعات الا قليل جدا وتكاد تكون معدومة وتكون بتمن زهيد جدا مقابل التعب الذي نواجهه في التصميم والتكويد والحسابات والادارة

__ هل هناك تقدير للمصمم __ و إعطاءه استحقاقاته

لا يقدر المطور بالمره

ولكن يدمره فعليا نظرا لان معظم المواقع لا تحتاج الي جروب عمل ليتم انشاء الموقع

اما عن مجال الانظمة الادارية يحتاج اكثر من ٦ افراد لكي يتم انشاء برنامج قوي ومع ذلك اقوم بانشاء البرامج الادارية وحيدا بدون اي مساعدات وتكون قوية جدا ومع ذلك لا يوجد مبيعات

لذلك قررت ترك المجال ونشر العلم بقدر الامكان لمن يقدرونه ويريدونه حقيقة

__ هل يمكنك أن تقارن بين الويب والديسك توب من ماهيه العمل ؟

الديسك توب اصعب بمراحل من الويب

ومطورينه اقل من مطوري الويب وذلك لقلة العمل والمبيعات نتيجة لاهمال التحضر الفكري من ناحية التكنولوجيا

وان الناس لا تريد ان تدفع مقابل ما نقوم به في حين ان المواقع يراها الجميع

فتدخل له دخل وينسى ان الدخل بدون تنظيم وادارة صحيحة يذهب

ما يزيد عن نصفه خسائر بدون ان يعلم

__ رغم كل هذه الصعوبات ما سر اهتمامك بالبرمجة ؟

سر اهتمامي بالبرمجيات

بالنسبة لي البرمجة قبل انا تكون مهنة فهي حب وعشق لا يستطيع اي شخص ان يصبح مبرمج

ولكن كل من يحب البرمجة والتعامل مع الاكواد يستطيع ان يصبح مبرمج

__ لو اتيحت لك فرصة تطوير ذاتك في دولة أخرى

اي دولة ستختار الذهاب إليها

اي دولة اوربية

او امريكا

__ من هو عراب عبد الله الشريف

لا يوجد شخص فعليا __ الله هو الملهم فقط

__ ماهي نصيحتك للشباب الموهوبين

من جد وجد و من زرع حصد

لا تأمل في النجاح وانت لا تعمل فكل من يعمل لا يضيع الله اجره

وعلى قدر العمل تؤجر

ولكن لا تعتمد على نفسك في كل شئ اجمع فريق عملك ثم ابدأ بالعمل

الزهرة ملوك

أقلام شابة

الفيلسوفة هيبياتيا التي قتلها الجهل

ليلى جواد

التاريخ حافل بالأحداث و الشخصيات التي كانت سابقة عصرها و تميزت بالعلم و الذكاء و لقد عاش هؤلاء في معاناة فظيعة بسبب هذا و كان هناك واحد لها قصة من أقوى القصص و هي هيبياتيا الفيلسوفة التي تخصصت في الفلسفة الأفلاطونية المحدثه كما تعد أيضاً هيبياتيا أول امرأة في التاريخ يلمع أسمها (كعالمة رياضيات)

تاريخ الميلاد : ولدت هيبياتيا في عام ((٣٨٠)) ميلادية

محل الميلاد : ولدت في الإسكندرية في مصر

نشأتها : ولدت في الإسكندرية بمصر التي كانت تحت الحكم الروماني لذا هي مصرية من أصول يونانية والدها هو "ثيون" عالم الرياضيات اليوناني الشهير

وهو أيضاً آخر أمناء مكتبة الإسكندرية الكبرى و لذلك لقد أعتنى كثيراً جداً بتعليم أبنته ولقد أعطها أيضاً عصارة خبرته التي قد كان أكتسبها ، و عندما بلغت العشرون عاماً أرسلها إلى أثينا و روما من أجل أن تدرس العلوم و الفلسفات المختلفة ، و عندما عادت هيبياتيا من رحلتها العلمية إلى مصر بدأت تعلم المصريين كل ما تعلمته حيث التف حولها الكثير جداً من الشباب و أصبحت بالنسبة لهم مثل أعلى و رمز من رموز العلم و الحكمة و الفضيلة لذلك كانوا يحترمونها و يظهرون لها كل التقدير ، كما أنها تميزت أيضاً بجانب علمها بالجمال الأنوثة الساحرة و لذلك أحبها الكثير جداً من تلاميذها و أيضاً طلب الكثير منهم الزواج بها ، و لكن هيبياتيا كانت قد كرس كل حياتها للعلم فقط لذلك قالت الكثير من كتب التاريخ أنها لم تتزوج قط بالرغم أن كان هناك إشاعات تقول أنها تزوجت من الفيلسوف ايزودور السكندري و لكن الحقيقة أنها ظلت عزراء حتى مماتها ، كما أيضاً عرف

عنها الخلق الحسن و العفاف و الشرف ، و بالرغم أن جميع كان يحبها و كانت تقف بكل هيبة أمام حكام المدينة إلا أنها كانت تتميز بالتواضع الشديد و كانت لا تحب الظهور و الأضواء

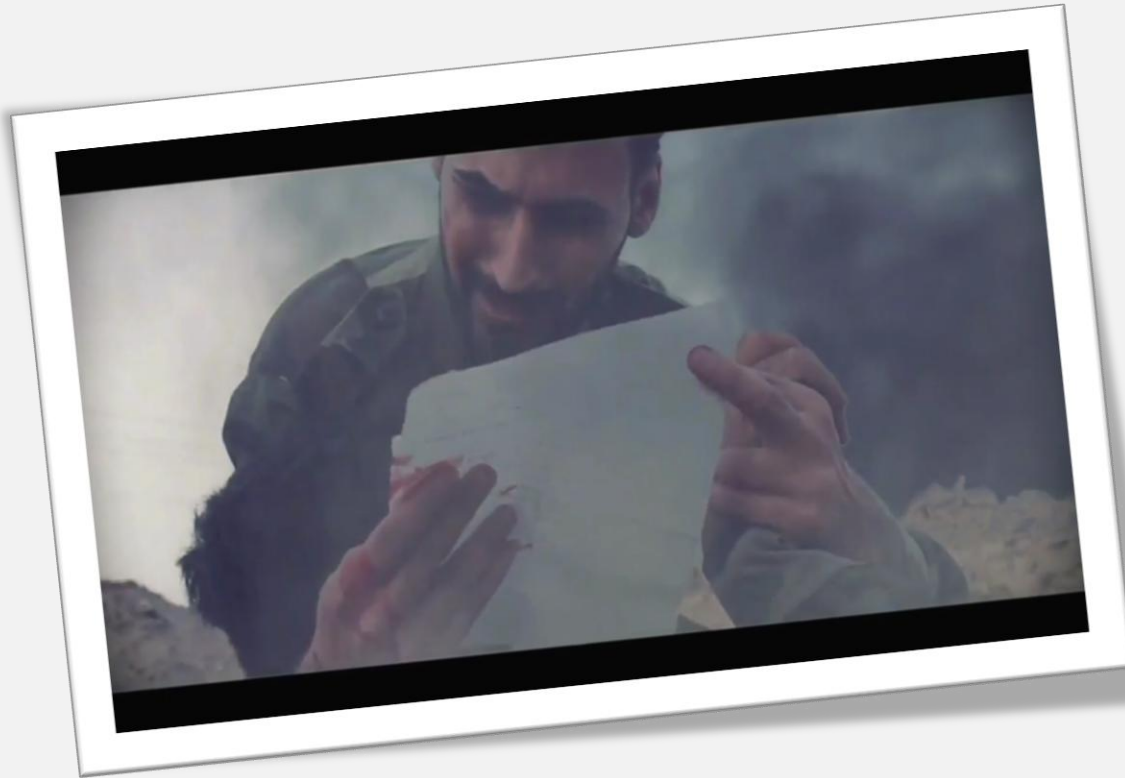
أعمالها العلمية : من أهم إضافات هيباتيا العلمية هي رسم الأجرام السماوية و أيضاً اختراع الهيدروميتر و هو جهاز لقياس السائل النوعي ، كما أيضاً تحدث عنها المؤرخ الكنسي سقراط قائلاً في كتابه ” تاريخ الكنيسة ” كانت توجد فتاة في الإسكندرية تدعى هيباتيا و هي أبنة الفيلسوف ثيون ، كانت بارعة جداً في تحصيل كل العلوم المعاصرة مما جعلها تتفوق على جميع الفلاسفة المعاصرين ، كما أيضاً نالت هيباتيا احترام و تقدير شديد من حاكم الإسكندرية ” أورستوس ” و لهذا السبب ذاع صيت هيباتيا في الإسكندرية بشكل كبير .

موت هيباتيا : غضبت الكنيسة بسبب التفاف الناس و المثقفين حول هيباتيا و في نفس الوقت أيضاً هناك خلاف شديد بين أورستوس و بين الكنيسة المصرية و على وجه أخص الأسقف كيرلس ، لذلك قام الأسقف كيرلس و بعض الرهبان المستفيدون من الجهل و الفوضى ، و الذين كانوا يخفون من قوة و نفوذ و علم هيباتيا كما أيضاً كان يلتف حولها الكثير من الشباب المسيحيين و الذين كانوا يقتنعون بشدة بأفكارها التي كانت تراه الكنيسة أفكار كافرة و شيطانية ، لذلك كان الحل الوحيد بالنسبة لهم هو التخلص منها بشكل نهائي لكي يضمنوا أن تكون عقول الناس دائماً تكون تحت سيطرتهم و أيضاً من أجل إضعاف الحاكم أورستوس و أضعاف نفوذه ، و لذلك استغلوا بعض الناس الذين كانوا لهم ولاء للكنيسة و كانوا تحت سيطرتهم باسم الدين و قاموا بتحريضهم على قتل هيباتيا و هنا حدثت جريمة بشعة حيث قاموا بتتبعها و هي عائدة إلى منزلها من إحدى ندوتها العلمية و قاموا بسحلها و قاموا أيضاً بنزع ملابسها حتى أصبحت عارية تماماً من أجل أن يسلم جلدتها أثناء السحل و قاموا أيضاً بسلم ما تبقى من جلدتها بالأصداف إلى أن صارت جثة هامة ، ثم قاموا بإحراق جثتها ، و أصبحت هيباتيا رمز للعلم أمام الجهل و الظلام بالرغم موتها سوف تظل رمز لقوة العلم أمام الذين يسيطروا على عقول الناس بالجهل باسم الدين و هم كاذبون يدعون التدين من أجل أن يحصلوا على رغبتهم المريضة .

وصية شهيد

امجد الناصري

ذي قار



اني بخير عندما تأتون لي افرح كثيرا
اني بخير عندما اسمع اصوات اصدقائي واهلي
وهم يبكون ودموعهم تسيل على قبري
اني بخير لأنني بجوار الاحبة والموتى والشهداء الذين ضحوا معي لحماية اخواتهم
واولادهم واهلهم
انا بخير عندما تزينوا قبري بالشموع
انا بخير عندما تذكروني دائما

انظروا على يمينكم الى هذا الشهيد وهو بقربي الذي سقط شهيدا قبل ايام وعدني وقال قبل ان استشهد سيأتي يوم ونذهب فيه الى الجنة سوية ولقد اوصيت اهلي واصدقائي بذلك وكتبت هذه الوصية حين لن اعود الى بيتي يوما ما ولم يعرفوا هويتي

اخبرت جميع الذين كانوا معي في جبهات القتال لكي يدفنوني بقربك يا صديقي وقد يتحقق ما كنت احلم به اخبروا امي انني بخير ولكن لا اعرف اخبارها وما الذي حدث بغياي هذه وصية صديقي الى اهله؟؟

فردت الام قائلا ل ابنها الشهيد نعم يأبني فماهي رسالتك لي ؟

رسالتي هي يا امي :

لم استطع الذهاب معك الى بيتي ارجو ان تعذريني فإننا كنت اكذب حينما كنت تتصلي وتقولي لي لا تذهب للقتال لأنني كنت في جبهات القتال فعلا

لكنني اخبرتك بأنني في سفرة مع اصدقائي

وهل تدرين لم يزور النوم عيني ليلا ولا نهارا

كذلك كنت في خطر أني بخير

انا لست بخير يا امي لم اكل ولم اشرب لكنني كنت اهتم بكم لكي احافظ على العراق

هل تعلمي يا امي ان لم اذهب للقتال سيدخلون ليفجروا عراقنا الحبيب

كنت اتمنى الشهادة من الله وها قد رزقني الله الشهادة سلامي لزوجتي واولادي والى كل اصدقائي والأحبة

مسك الختام

مفانم السلطة والفاسدين

قاسم الغراوي

يُرجَّح... أن تستمر التحولات في المشهد السياسي العراقي بتغير خريطة التحالفات في ظل استمرار الخلافات بين القيادات السياسية والأحزاب والتيارات الرئيسية، وسعي كل منهم لحسم الأغلبية وتشكيل الكتلة الأكبر لصالحه ، والتغلب

على خصومه السياسيين، والظفر بتشكيل الحكومة القادمة بعد مخاض طويل.

إنقضت بعد الإنتخابات البرلمانية في العراق اكثر من ثلاثة اشهر دون تقدم ملموس، أو حراك جاد لتذليل العقبات وتصفير الأزمات، وما هي إلا أيام معدودات، وتنتهي الخمسة عشر يوماً المدة الدستورية المحددة لانعقاد الجلسة البرلمانية الأولى، والتي سيرأسها العضو أو النائب الأكبر سناً.

مازالت الاجواء ضبابية منذ ذلك الحين ونحن نقتررب من انعقاد الجلسة الاولى للبرلمان في دورته الجديدة حسب دعوة رئيس الجمهورية للانعقاد في ٢ ايلول الشهر القادم والكتل السياسية معلقة بين الواقع العراقي المتردي مع غياب الخدمات وطموحاتها في تشكيل نواة الكتلة الأكبر التي ستكلف بتشكيل الحكومة بعد انتخاب رئيس البرلمان وانتخاب رئيس الجمهورية الذي بدوره يكلف رئيس الوزراء بتشكيلها.

بالرغم من برامج الاحزاب المتشابهة التي لا تختلف عن بعضها وتصريحاتهم المتكررة بخصوص الفضاء الوطني والاغلبية السياسية وحكومة تكنوقراط قوية بعيداً عن المحاصصة والتوافق الا ان الواقع الملموس ينبأنا عكس ذلك تماماً فمن متابعتنا للحوارات بين مختلف الكتل التي تسعى للكتل مع الاخرى وتشكيل نواة الكتلة الاكبر تصطدم بشروط وطلبات وليس شروع في الخط الوطني الذي يلغي الامتيازات والتوافقات والحصص بين الاحزاب وتقسيم المغنم.

ان مايبثت راينا هو ان الاحزاب الكردية في حواراتها مع جميع الاطراف تؤكد على ان

"أي كتلة تكون ملبية لمطالبنا سنكون جزءا منها". لذا فان التوافقات والشاركة والمشاركة والمحاصصة لازالت قائمة ومازالوا يؤكدون (حصتهم) في رئاسة الجمهورية ويؤكدون في شروط مفاوضاتهم بضرورة تغيير نسبتهم المئوية من الميزانية والتطبيع في كركوك وعودة القوات الكردية اليها وحصة الاقليم من الثروة النفطية منها وفي الجانب الاخر لازالت المفاوضات والخلافات مستمرة بين الاحزاب الفائزة في الانتخابات والمشكلة الكبرى في رئاسة الوزراء، وكذلك الخلافات في كتلة القرار العراقي حول منصب رئيس البرلمان وشروطها للانضمام للكتلة الاكبر

وَمِمَّا لا شك فيه أن منهج المحاصصة أخفق في بناء الدولة في العراق وان التدخل الخارجي الذي يشمل عدة أطراف دولية وإقليمية يزيد من الإرباك والتزام في تشكيل نوع وشكل الحكومة القادمة اذا اخذنا بنظر الاعتبار تواجد المبعوث الامريكي (بريت ماكغورت) ولقاءاته مع قادة الكتل لرسم معالم هذه الحكومة.

لايمكن ان نغادر اطار المحاصصة والشاركة والتوافق ما لم نبدأ خطوة وطنية صحيحة وواضحة وفق الاسس الديمقراطية السليمة فخطوة صحيحة واثقة خير من خطوات متعثرة تدمر البلاد والعباد

حتى نلتقي

النجاح هو ان تؤمن بنفسك
وبقدراتك في تحقيق الاهداف
وان تستمر بالمحاولات دائماً
للوصول اليها رغم الآثام.

Rose du
Magazine baron
Culturel • Leterature • Artestique

البصرة تستغيث

لأرسال النصوص البريد الإلكتروني

Tzozo000@gmail.com

موقع الويب للمجلة

<https://magazineflowerbaron.wordpress.com>